بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادى له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد :

هذا الكتاب :

هو كتاب «النهاية فى الفتن والملاحم» لأبى الفداء الحافظ ابن كثير رحمه الله تناول فيه بالذكر والبيان ما يكون فى نهاية الزمان من حروب وملاحم وفتن وأحداث، وما يكون بين يدى الساعة من أمارات وعلامات، وما يكون من فتنة الدجال، ونزول عيسى بن مريم، وقوم يأجوج ومأجوج، وأطال فى ذكر القيامة وما يتعلق بها من أمور البعث والحساب والميزان والصراط والجنة والنار ونحو ذلك.

وهو فى تناوله لهذه المسائل كلها يعتمد على ما ورد فيها من كتاب الله عز وجل، وماوقع له من أخبار وروايات ينقلها بأسانيدها معزوة لمصادرها الحديثية، وكثيراً ما يتعقب هذه الأخبار بالحكم عليها صحة أو ضعفًا.

المؤلف :

هو الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى الدمشقى ولد بمجدل وهى قرية من أعمال مدينة بصرى وقد ولد فى سنة ٧٠٠ هـ أو بعدها بقليل على جهة التقريب. وكان أبوه الخطيب شهاب الدين من أهل العلم والفقه والخطابة.

وبدأ الحافظ ابن كثير الاشتغال بالعلم منذ الصغر فحفظ القرآن، وتعلم

القراءات ثم درس الفقـه والأصول والحديث، ولازم الحافظ الكبيـر أبا الحجاج المزى صاحب كتاب «تحفة الأشراف» و«تهذيب الكمال» وتزوج بابنته.

وللحافظ ابن كثير مؤلفات أخرى كثيـرة أهمها «تفسير القرآن العظيم» وكتاب «البداية والنهاية» وغيرهما.

وقد وفق المولى القدير سبحانه وتعالى للعناية بهذا الكتاب تخريجاً لأحاديثه، وضبطًا لإعـرابه وإملائه، وتخليصا له مـن السقط والتحريف الذى كـان يشوب مطبوعتـه، على أننا نسأل الله عز وجل أن يغفر لنا زلاتـنا وأن يجعل عملنا فى ميزان حسناتنا والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم.

*** ***

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد فهذا كتاب الفتن والملاحم فى آخر الزمان مما أخبر به رسول الله ﷺ وذكر أشراط الساعة والأمور العظام التى تكون قبل يوم القيامة مما يجب الإيمان به لإخبار الصادق المصدوق عنها الذى لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى.

رَحْمَةُ الله عَزَّ وَجَلّ بِأُمَّةِ محمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَم

قال أبو داود حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا كثير بن هشام حدثنا المسعودى عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى الأشعرى قال:

قال رسول الله ﷺ:

« أُمّتى هذه أُمة مَرْحُومةٌ ليس عليها عذابٌ فى الآخرة عذابُهَا فى الدنيا الْفِتَنُ والزلازلُ والقتلُ »[1].

وقد ذكرنا فيما تقدم إخباره ﷺ عن الغيوب الماضية وبسطناه فى بدء الخلق وقصص الأنبياء وأيام الناس إلى زمانه وأتبعنا ذلك بذكر سيرته عليه الصلاة والسلام وأيامه وذكرنا شمائله ودلائل نبوته وأردفناها بما أخبر به عن الغيوب

---

(١) - أخرجه أبو داود (جـ ٤/ ٤٢٧٨)، وأحمد فى مسنده (جـ ٤ ص ٤١٠، ٤١٨)، والحاكم فى مستدركه (جـ ٤ ص ٤٤٤)، وفى إسناده: «المسعودى» وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفى. وهو صدوق لكنه اختلط قبل موته بسنة أو بنستين. وكل من سمع منه ببغداد فقد سمع منه بعد اختلاطه، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد ولكنّ الحديث له طرق أخرى عن أبى بردة، فالحديث صحيح. وانظر صحيحة الألبانى (٩٥٩).

التى وقعت بعده ﷺ وقد طابق ذلك إخباره كما شوهد ذلك عياناً قبل زماننا هذا وقد أوردنا جملة فى آخر كتاب دلائل النبوة من سيرته ﷺ وذكرنا عند كل زمان ما ورد فيه من الحديث الخاص به عند ذكرنا حوادث ووفيات الأعيان كما بسطنا فى كل سنة ما حدث للخلفاء والوزراء والأمراء والفقهاء والصلحاء والشعراء والتجار والأدباء والمتكلمين ذوى الآراء وغيرهم من النبلاء ولو أعدنا ذكر الأحاديث المتقدمة ها هنا مبسوطاً لطال ذلك ولكن نشير إلى ذلك إشارة لطيفة ثم نعود إلى ما قصدنا إليه ها هنا وبالله المستعان.

بَعْضُ مَا أَخْبَرَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِأَنَّهُ سَيَقَعْ

إشارة نبوية إلى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه سيلى أمر الأمة بعد الرسول عليه السلام :

فمن ذلك قوله ﷺ لتلك المرأة التى قال لها ارجعى فقالت أَرَأَيْتَ إِن لم أَجِدْكَ كأنها تُعَرِّضُ بالموت فقال إنْ لَمْ تجدينى فَأْتِى أَبا بكرٍ»[1] رواه البخارى فكان القائم بعده بالأمر أبو بكر وقوله ﷺ حين أَراد أَن يكتب للصديق كتاباً بالخلافة فتركه لعلمه أَن أَصحابه لا يعدلون عنه لعلمهم بسابقته وفضله رضى الله عنه فقال: «يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر[2] فوقع كذلك وهو فى الصحيح أيضاً وقوله: «اقتدوا باللذين من بعدى: أبى بكر وعمر»[3] رواه أحمد وابن ماجه

---

(١) - أخرجه البخارى فى صحيحه كما فى فتح البارى (جـ ١٣/ ٧٢٢٠)، (جـ ١٣/ ٧٣٦٠)، ومسلم(جـ٤ - فضائل الصحابة ١٠)، وأحمد (جـ ٤ ص٨٢، ٨٣)، وغيرهم.

(٢) - حديث صحيح أخرجه مسلم (جـ ٤ - فضائل الصحابة/ ١١). ولفظه عن عائشة قالت: «قال لى رسول الله ﷺ فى مرضه: ادعى لى أبا بكر وأخاك حتى أكتب كتابًا فإنى أخاف أن يتمنى متمنٍّ ويقول قائل: أنا أولى. ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر».

(٣) - أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٨٥)، والترمذى (جـ ٥/ ٣٦٦٢). وقال: حديث حسن، وابن ماجه (جـ ١/ ٩٧) وصححه الألبانى، ولفظ أحمد وابن ماجه أكثر وضوحًا فى دلالته على استخلاف أبى بكر وعمر، ففيهما عن حذيفة مرفوعًا: إنى لا أدرى ما قدر بقائى فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدى».

والترمذى وحسنه وصححه ابن اليمان وقد روى من طريق ابن مسعود وابن عمر وأبى الدرداء وقد بسطنا القول فى هذا فى فضائل الصحيحين والمقصود: أنه وقع الأمر كذلك ولى أبو بكر الصديق بعد رسول الله ﷺ الخلافة ثم وليها بعده عمر بن الخطاب كما أخبر ﷺ سواء بسواء.

إشارة نبوية إلى أن المسلمين يفتحون مصر

وروى مالك والليث عن الزهرى عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

« إذَا افْتَتَحْتُمُ مصْرَ فاستَوْصُوا بالقِبْطِ» وفى رواية فَاستَوصُوا بِأَهلِهَا خَيْراً فإنَّ لهم ذمة وَرَحِماً »(١).

وقد افتتحها عمرو ابن العاص فى سنة عشرين أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى صحيح مسلم عن أبى ذر عن رسول الله ﷺ:

« إنكم ستَفتَحُونَ أَرضاً يذْكَر فيها القيراطُ فاستَوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمةً ورحماً »(٢).

إشارة نبوية إلى أن دولتى فارس والروم ستذهبان إلى غير عودة

وقال ﷺ فيما ثبت عنه فى الصحيحين:

« إذا هَلَكَ قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بعده وإذا هلك كِسْرَى فلا كسرى بعده والذى نفسى بيده لتُنْفِقُنَّ كنوزَهما فى سبيل الله »(٣).

---

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرك (جـ ٢ ص ٥٥٣) فى خبر إسماعيل عليه السلام وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى وصححه الألبانى وعزاه للحاكم والطبرانى فى الكبير وللطحاوى فى مشكل الآثار. انظر صحيحته برقم (١٣٧٤).

(٢) أخرجه مسلم (جـ٤ فضائل الصحابة/ ٢٢٦)، وأحمد (جـ٥ ص١٧٤) وهو شاهد لما قبله.

(الذمة): الحرمة والحق. (الرحم): من القرابة لكون هاجر أم إسماعيل من المصريين.

(٣) - حديث صحيح أخرجه البخارى (جـ ٦/ ٣٠٢٧)، ومسلم (جـ ٤ فتن/ ٧٥)، والترمذى (جـ ٤/ ٢٢١٦)، وأحمد (جـ ٢ ص ٢٣٣).

وقد وقع ذلك كما أخبر سواء بسواء فإنه فى زمن أبى بكر وعمر وعثمان انزاحت يد قيصر ذلك الوقت واسمه هرقل عن بلاد الشام والجزيرة وثبت ملكه مقصوراً على بلاد الروم فقط والعرب إنما كانوا يسمون قيصر لمن ملك الروم مع الشام والجزيرة وفى هذا الحديث بشارة عظيمة لأهل الشام وهى أن يد ملك الروم لا تعود إليها أبد الآبدين ودهر الداهرين إلى يوم الدين وسنورد هذا الحديث قريباً إن شاء الله بإسناده ومتنه وأما كسرى فإنه سلب عامة ملكه فى زمن عمر ثم استؤصل ما فى يده فى خلافة عثمان وقيل فى سنة ثنتين وثلاثين ولله الحمد والمنة وقد بسطنا ذلك مطولا فيما سلف وقد دعا عليه رسول الله ﷺ حين بلغه أنه مزق كتاب رسول الله ﷺ بأن يمزق ملكه كل ممزق فوقع الأمر كذلك.

إشارة نبوية إلى أن عمر رضى الله عنه سيقتل

وثبت فى الصحيحين من حديث الأعمش وجامع بن راشد عن شفيق بن سلمة عن حذيفة[1] قال: كنا جلوساً عند عمر فقال: أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ فى الفتنة قلت: أنا. قال: هات إنك لجرى. فقلت: ذكر فتنة الرجل فى أهله وماله ونفسه وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فقال: ليس هذا أعنى، إنما أعنى التى تموج موج البحر. فقلت: يا أمير المومنين إن بينك وبينها باباً مغلقاً فقال:

« وَيْحَك أيفتح الباب أمْ يكسر»؟ فقلت: بل يكسر. قال: إذاً لا يغلقُ أبدا. قلت: أجَلْ. فقلنا لحذيفة: فكَأنَّ عمرَ يعلم مَن الباب؟

قال: نعم إنى حدثته حديثاً ليس بالأغاليط فقال: فهبنا أن نسأل حذيفة من الباب فقلنا لمسروق فسأله، فقال: عمر. هكذا وقع الأمر سواء بعد ما قتل فى سنة ثلاث وعشرين وقعت الفتن بين الناس وكان قتله سبب انتشارها بينهم.

---

(١) - حديث حذيفة أخرجه البخارى (جـ٢/ ٥٢٥ - فتح البارى)، ومسلم (جـ١ - إيمان/ ٢٣١)، وابن ماجه (جـ ٢/ ٣٩٥٥)، وأحمد (جـ٥ ص٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٥)، وغيرهم.

إشارة نبوية إلى ما سيصيب عثمان بن عفان رضى الله عنه من المحنة

وأخبر ﷺ عن عثمان بن عفان أنه من أهل الجنة على بلوى تصيبه فوقع الأمر كذلك حصر فى الدار كما بسط ذلك فى موضعه وقتل صابراً محتسباً شهيداً رضى الله عنه وقد ذكرنا عند مقتله ما ورد من الأحاديث فى الإنذار لذلك والإعلام به قبل كونه فوقع طبق ذلك سواء بسواء، وذكرنا فى يومى الجمل وصفين ما ورد من الأحاديث يكون ذلك وما وقع فيهما من الفتنة والأخبار والله المستعان.

إشارة نبوية إلى أن عمار بن ياسر رضى الله عنه سيقتل

وكذلك الإخبار بمقتل عمار، وأما ذكر الخوارج الذين قتلهم على بن أبى طالب رضى الله عنه ومقتهم وبعث ذى الثدية منهم فالأحاديث الواردة فى ذلك كثيرة جداً وقد حررنا ذلك فيما سلف ولله الحمد والمنة وقد ذكرنا عن مقتل على الحديث المذكور الوارد فى ذلك بطرقه وألفاظه.

تحديد الرسول مدة الخلافة من بعده بثلاثين سنة
واشارته إلى أنها ستتحول بعد ذلك إلى ملك عضوض

وتقدم الحديث الذى رواه أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى وحسنه من طريق سعيد بن جهمان عن سفينة أن رسول الله ﷺ قال:

«الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً»[1].

وقد اشتملت هذه الثلاثون سنة على خلافة أبى بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان الشهيد. وعلى بن أبى طالب الشهيد أيضاً وكان ختامها وتمامها بستة

---

(١) - أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٢٢٠، ٢٢١)، وأبو داود (جـ ٤/٤٦٤٦، ٤٦٤٧)، والترمذى (جـ ٤/٢٢٢٦)، وقال: حديث حسن. والنسائى فى «المناقب» فى سننه الكبرى، وصححه الألبانى فى صحيحته (٤٦٠) معزواً لهؤلاء.

ولابن حبان وابن أبى عاصم والحاكم والطبرانى وأبى نعيم وغيرهم.

أشهر وليها الحسن بن على بعد أبيه وعند تمام الثلاثين نزل عن الأمر لمعاوية بن أبى سفيان سنة أربعين وأصفقت[1] البيعة لمعاوية بن أبى سفيان وسمى ذلك عام الجماعة وقد بسطنا ذلك فيما تقدم.

إشارة نبوية إلى أن الله سيصلح بالحسن رضى الله عنه بين فئتين عظيمتين من المسلمين

وروى البخارى عن أبى بكر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول والحسن بن على إلى جانبه على المنبر:

«ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»[2] وهكذا وقع سواء».

إشارة نبوية إلى أن أم حرام بنت ملحان رضى الله عنها ستموت فى غزوة بحرية

وثبت فى الصحيحين عن أم حرام بنت ملحان أن رسول الله ﷺ ذكر أن غزواته فى البحر تكون فرقتين وتكون أم حرام مع الأولين وقد كان ذلك فى سنة سبع وعشرين مع معاوية حين استأذن عثمان فى غزو قبرص فأذن له فركب بالمسلمين فى المراكب حتى دخلها وفتحها قسرا وتوفيت أم حرام فى هذه الغزوة فى البحر وقد كانت مع زوجة معاوية فاختة بنت قرظة وأما الثانية فكانت فى سنة ثنتين وخمسين فى أيام ملك معاوية وقد أمَّرَ معاوية ابنه يزيد على الجيش إلى غزو القسطنطينية وكان معه سادات الصحابة منهم أبو أيوب الأنصارى وخالد بن يزيد رضى الله عنه فمات هنالك وأوصى إلى يزيد بن معاوية وأمره أن يدفنه تحت

---

(١) - (أصفقت البيعة لمعاوية): تمت واجتمعت له من قولهم أصفق القوم على كذا إذا أجمعوا عليه.

(٢) - أخرجه البخارى (جـ ٧/ ٣٧٤٦)، (جـ ٦/ ٣٦٢٩)، وأبو داود (جـ ٤/ ٤٦٦٢)، والترمذى (جـ ٥/ ٣٧٧٣)، والنسائى (جـ ٣ ص ١٠٧)، وأحمد (جـ ٥ ص ٣٨).

سنابك الخيل وأن يوغل به[1] إلى أقصى ما يمكن أن ينتهى به إلى جهة نهر العدو ففعل ذلك وتفرد البخارى بما رواه من طريق ثور بن يزيد بن خالد بن معدان عن عمر بن الأسود العنسى عن أم حرام أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أول جيش من أمتى يغزون البحر قد أوجبوا[2]. قالت أم حرام: فقلت يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: إنك فيهم. قالت: ثم قال رسول الله ﷺ: «أول جيش من أمتى يغزون مدينة قيصر مغفور لهم. قلت: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا »[3].

إشارة نبوية إلى أن الجيش المسلم سيصل إلى الهند والسند

. وقال الإمام أحمد حدثنا يحيى بن إسحاق أنا البراء عن الحسن عن أبى هريرة وحدثنى خليلى الصادق رسول الله ﷺ أنه قال:

«يكون فى هذه الأمة بعث إلى السند والهند» فإن أنا أدركته واستشهدت فذاك وإن أنا فذكر كلمة رجعت فأنا أبو هريرة المحرر قد أعتقنى من النار»[4] ورواه أحمد أيضاً عن هشيم عن سيار عن جبر بن أبى عبيدة عن أبى هريرة قال وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند فإن استشهدت كنت من خير الشهداء وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرر ورواه النسائى من حديث هشام وزيد بن أبى أنيسة عن سيار عن جابر ويقال هذا خبر عن أبى هريرة فذكروه وقد غزا المسلمون الهند فى سنة أربع وأربعين فى إمارة معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه فجرت هناك أمور فذكرناها مبسوطة وقد غزاها الملك الكبير السعيد المحمود بن شنكنكير

---

(١) - (وأن يوغل به): أوغل فى البلاد أى ذهب وبالغ وأبعد.

(٢) - (أوجبوا): المراد وجبت لهم الجنة.

(٣) - أخرجه البخارى (جـ ٦/ ٢٩٢٤ - فتح البارى).

(٤) - أخرجه أحمد (جـ ٢ ص ٣٦٩) عن أبى هريرة، والنسائى (جـ ٦ ص ٤٢) فى التنبؤ بغزو الهند من حديث ثوبان، وصححه الألبانى.

صاحب بلاد غزنة[1] وما والاها فى حدود أربعمائة ففعل هناك أفعالا مشهورة وأموراً مشكورة وكسر الصنم الأعظم المسمى بسومنات وأخذ قلائده وسيوفه ورجع إلى بلاده سالماً غانماً وقد كان نواب بنى أمية يقاتلون الأتراك فى أقصى بلاد السند والصين وقهروا ملكهم القال الأعظم ومزقوا عساكره واستحوذوا على أمواله وحواصله وقد وردت الأحاديث بذكر صفتهم ونعتهم ولنذكر شيئاً من ذلك على سبيل الإيجاز.

إشارة نبوية إلى أن المسلمين سيقاتلون الترك

قال البخارى حدثنا أبو اليمان وأخبرنا أبو شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال:

« لا تقوم الساعةُ حتى تقاتلوا قوماً نعالهُم الشعرُ وحتى تُقاتلوا الترك صغَارَ الأعين حمرَ الوجوه ذلفَ الأُنوف كأَنَّ وُجُوهَهم الْمَجَانُّ الْمُطَرَّقَةُ وتجدون خَيْرَ الناسِ أَشدَّهم كراهةً لهذا الأَمر حتى يدخلَ فيه والناسُ معادنُ خِيارُهم فى الجَاهلية خيارُهم فى الإسلام وَلَيَأْتِيَنَّ على أَحدِكم زمانٌ لأَنْ يرانى أَحبُّ إليهِ من أَن يكونَ له مثلُ أهله وماله »[2].

---

(١) - (غزنة): مدينة عظيمة وولاية واسعة فى طرف خراسان وهى الحد بين خراسان والهند.

(٢) - أخرجه البخارى (جـ٦/ ٢٩٢٨)، ومسلم (جـ ٤ فتن/ ٦٢-٦٦)، وأبو داود (جـ٤/ ٤٣٠٣، ٤٣٠٤)، والترمذى (جـ ٤/ ٢٢١٥)، وابن ماجه (جـ ٢/ ٤٠٩٦)، وأحمد (جـ ٢ ص ٥٣٠)، وفى رواية غير البخارى اختصار.

(ذُلْفُ الآنف): ذُلْف جمع أَذْلَف، وآنف جمع أنف. ويقال ذَلِفَ الأنف أى صغر وغلظ أو صغر ودقَّ.

(المجانّ المطرقة): المجانّ جمع مجنّ وهو الترس لأنه يجن حامله أى يستره. والمطْرَقة بتسكين الطاء وفتح الراء وقيل بفتح الطاء وتشديد الراء، والأول أشهر أى التراس التى ألبست العقب شيئًا فوق شيئ ومنه: طارقَ النعل إذا صيرها طاقًا فوق طاقٍ، وركب بعضها فوق بعض.

تفرد به البخارى ثم قال حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام ابن منبه عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال:

« لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا حوراً وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر »[1] وأخرجه الجماعة سوى النسائى من حديث سفيان بن عيينة ورواه مسلم من حديث إسماعيل ابن أبى خالد كلاهما عن قيس بن أبى حازم عن أبى هريرة فذكر نحوه قال سفيان بن عيينة وهم أهل البارز كذا يقول سفيان ولعل البارز - هو سوق الفسوق الذى لهم وقال أحمد حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن حدثنا عمرو ابن ثعلب سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة »[2] ورواه البخارى من حديث جرير بن حازم والمقصود أن الترك قاتلهم الصحابة فهزموهم وغنموهم وسبوا نساءهم وأبناءهم وظاهر هذا الحديث يقتضى أن يكون هذا من أشراط الساعة فإن كانت أشراط الساعة لا تكون إلا بين يديها قريباً فقد يكون هذا أيضاً واقعاً مرة أخرى عظيمة بين المسلمين وبين الترك حتى يكون آخر ذلك خروج يأجوج ومأجوج كما سيأتى ذكر أمرهم وإن كانت أشراط الساعة أعم من أن تكون بين يديها قريباً منها فإنها تكون مما يقع فى الجملة ولو تقدم قبلها بدهر طويل إلا أنه مما وقع بعد زمن النبى ﷺ وهذا هو الذى يظهر بعد تأمل الأحاديث الواردة فى هذا الباب كما سترى ذلك قريباً إن شاء الله تعالى وذكرنا ما ورد فى مقتل الحسين بن على بكربلاء فى أيام يزيد بن معاوية كما سلف وما ورد فى الأحاديث من ذكر خلفاء بنى أمية وغلمة بنى عبد المطلب.

---

(١) - أخرجه البخارى (جـ ٦/ ٣٥٩٠)، وأحمد (جـ ٢ ص ٣١٩).

(٢) - أخرجه البخارى (جـ ٦/ ٢٩٢٧)، وابن ماجه. (جـ ٢/ ٤٠٩٨)، وأحمد (جـ ٥ ص ٧٠).